



سؤال يطرح نفسه بقوة بعد انتشار إعلانات واسعة في إيران أمس الجمعة - وأول مرة منذ بداية الثورة السورية - تدعو النساء الإيرانيات الراغبات بالتطوع للدفاع عما يسمى: "مزار السيدة زينب" في سوريا إلى تسجيل أسمائهن ضمن شروط خاصة حتى تتم الموافقة على طلبهن.

**أما الشروط التي وضعها الإعلان فهي:** "الالتزام بالأخلاق الزينبية حتى يتم إرسالهن إلى سوريا، فمن يذهبن للدفاع عن مزار السيدة زينب يجب أن يتمتعن بأخلاق السيدة زينب"، مضيفاً: "السيدة زينب بنت الحسين كان حجابها وحشمتها مضرباً للمثل، ولذلك من أهم الشروط التي يجب أن تلتزم بها النساء الإيرانيات اللواتي يذهبن إلى سوريا هو الحجاب".

وبعيداً عن شرط الأخلاق والвшمة والحجاب المزعوم المذكور في الإعلان والذي لا يعود أن يكون غطاءً كـ "الغربال" الذي يزيد به الأحمق من خلاله حجب قرص الشمس عن الناس... فإن الإعلان بحد ذاته يذكرنا بحملة التشهير التي تولى كبرها النظام النصيري في سوريا عبر إعلامه الكاذب، وبالاشتراك مع إعلام حزب اللات وكثير من وسائل الإعلام الناطقة باللغة العربية وأخواتها الغربية... والتي اتهمت فيها فصائل المعارضة السورية زوراً وبهتاناً بتجنيد النساء للترويج عن المجاهدين حسب زعمهم فيما عرف حينها باسم: "نکاح الجهاد"، من خلال فيرفة اعترافات لبعض المعتقلات السوريات بثها إعلام تلفزيون الطاغية المعروف بالعهر والكذب حينها.

لم تستطع الآلة الإعلامية الضخمة المعادية للثورة السورية إثبات هذه الفريدة الكاذبة على الثوار، رغم حجم الفبركات والكذب الذي وصل إلى حد نسب فتوى للشيخ العريفي بهذا الخصوص من خلال قرصنة حسابه على توينتر، ورغم ادعاء وزير الداخلية التونسي حينها "لطفي بن جدو" الذي تحدث أمام أعضاء الجمعية الوطنية عن تونسيات يذهبن إلى سوريا للقيام بـ "جهاد النکاح" دون أن يعط أي أرقام أو يذكر اسم واحدة منهن...

ونظراً لانعدام الدليل وغياب المصداقية عن هذه الفريدة اضطرت بعض وسائل الإعلام الغربية حينها كـ صحيفة "لوموند" الفرنسية إلى الاعتراف بأن: ما يسمى "جهاد النکاح" الذي جرى الحديث عنه في سوريا غير موجود ، مشيرة إلى أن الآلة الإعلامية للنظام هي التي اخترعت هذا المفهوم الجديد في إطار حربها على الثوار، وأن هذا المفهوم ظهر إلىعلن للمرة

الأولى عبر قناة "الجديد" الموالية لدمشق، وعلى الفور تم استنساخه من قبل وسائل إعلامية موالية للنظام.

لقد تواللت الأيام والسنون على فرية ما يسمى "نکاح الجهاد"، ليظهر من قلب عاصمة المتعة إعلان يشير إلى المتهم الحقيقي بذلك النکاح، فمن أحل ما حرم الله في زمن السلم باسم "زواج المتعة"، لا يجد أي غضاضة في ذلك التحليل في زمن الحرب، تحت غطاء الدفاع عن المزارات المقدسة بالتأكيد، الذي لم يجد ساسة طهران أفضل منه للزج بأتبعها لتنفيذ أجندة مشروعها الفارسي الصفوی.

لم يكن الرافضة وحدهم من أثبتت على نفسه التهمة التي أراد أن يلصقها بالثوار الأطهار يوماً، بل فعل ذلك من قبل النظام النصيري في دمشق، فقد كشفت موقع سوريا وبالمستندات عن كتبية مؤلفة من 82 شخصاً بينهم 49 فتاة، بخدمة الجنود الروس في معسكر ابن الهيثم في مدينة حمص التي يتواجد فيها 1300 جندي روسي و54 ضابطاً.

وتحت مسمى "الجنة عطاء حمص" تقدم الفتيات للجنود الروس خدمات تتراوح بين الحفلات الراقصة، وتقديم المشروبات الساخنة والروحية - المسكرات - ، وإشعاع الجنود الروس بأنهم بين أهلهم... وقد كشفت وثيقة حملت عنوان "تقرير النشاط الثالث" عن إقامة حفلة غنائية راقصة للجنود الروس في معسكر ابن الهيثم بتاريخ 7 كانون الثاني / يناير 2016 م.

إن أهم ما كشفه إعلان تجنيد نساء الرافضة في الحرب السورية هو: عدم وجود أي مبادئ في المشروع الفارسي أو خطوط حمراء، فملاي قم وساسة طهران على استعداد لتقديم جميع القرابين التي يتطلبهما هوسهم بإحياء أمجاد فارس التي داستها وأذالتها حوافر خيول الصحابة الكرام.

وبإضافة لذلك فإن الإعلان يكشف أيضاً عن حجم المأذق الذي يعاني منه الرافضة في سوريا، وحجم خسائرهم البشرية - ناهيك عن المادية - هناك، فالكثير من قادة الحرس الثوري وجنود الباسيج يدخلون الحرب السورية على أرجلهم ويخرون منها في توابيت الموت التي تصل إلى طهران تباعاً.

وقد أفادت تقارير رسمية أمس الجمعة إلى دفن ما يقرب من عشرة عناصر من لواء "فاطميون" في إيران، وأغلبهم من الذين لقوا مصرعهم في معركة خان طومان الشهيرة، التي تكبّد فيها الحرس الثوري الإيراني خسائر بشرية فادحة.

المسلم

المصادر: